المحاضرة الثانية عشر من مقرر أسس الخدمة الاجتماعية

تابع مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية

- اهداف المحاضرة :-
- - التعرف على الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب .
- - التعرف على الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسجونين .
- - الخدمة الاجتماعية في المجال العمالي .
- - تعليم الخدمة الاجتماعية .

اولا : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب.:-

- التزاما بفلسفة التنمية واستراتيجيتها كما اوردتها الهيئة المركزية بوزارة التخطيط وعملا على تحقيق الاهداف العامة لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبناءاً على قيام المجلس الاعلى لرعاية الشباب وشمول مسئولياته على مستوى المملكة من حيث رسم السياسات والتنسيق بين الهيئات المعنية لوضع الخطة العامة ومتابعة تحقيق اهدافها وتطبيقا للمفهوم المتطور لعملية رعاية الشباب الذي يجعل منها اسلوبا لرعاية الشباب وتنميته نموا متكاملا ومتوازنا في ميادين النشاط واعداده لبناء المجتمع والحفاظ عليه بناء على ذلك فان الاهداف العامة لرعاية الشباب اكدت على المساهمة في تنشئة الشباب تنشئة اجتماعية قوية .
- وتهئية الظروف والامكانات الملائمة لمساعدتهم على النحو المتوازن في النواحي الخلقية والعقلية والبدنية والصحية والنفسية والاجتماعية وتاصيل العادات والتقاليد العربية والاسلامية واحياء التراث العربي والاسلامي في ميادين الرياضة والترويح .
- وتحقيقا لهذه الاهداف وغيرها انشات الرئاسة العامة لرعاية الشباب ادارة النشاط الاجتماعي ومن اهدافها :-
- تدريب الشباب السعودي على الاعتماد على النفس واكسابهم قيم العمل الجماعي وتعميق احترام العمل اليدوي والتعرف على معالم النهضة الشاملة وربط الشباب باهداف تقدم المجتمع واتاحة الفرصة لشباب المملكة بالاطلاع على معالم النهضة في البلاد العربية والاسلامية والاهتمام بنشر الحركة الكشفية وتمكين الشباب من البحث والاطلاع والتعرف على المشكلات الاجتماعية التي تعترض جهود التقدم واقامة المعسكرات .
- وعلى الرغم من ان ال انشطة هذه الادارة المفروض ان يقوم على تنفيذها وبالتالي يمكن القول ان دور الخدمة الاجتماعية لم يتاكد بعد في هذا المجال .

الخدمة الاجتماعية في مجال المسنين:-

- انطلاقا من مبدأ اصلاح وتأهيل السجن فقد امتد التطور والنهوض الذي تعيشه المملكة ليشمل السجون آخذاً باحدث ما وصلت اليه الدراسات والتجارب في مجالات التربية والعلوم السلوكية وغيرها بما يتفق مع ظروف المجتمع السعودي وتراثه والشريعة الاسلامية لاعداده وتاهيله لحياه اجتماعية كريمة ، فانشئت السجون على اسس مدروسة مزودة بكافة الخدمات التي تكفل رعاية السجين وارتبطت جميع السجون بالمملكة بادارة واحدة اطلق عليها الادارة العامة للسجون وتعمل هذه الادارة على وضع توجيهات وزارة الداخلية موضع التنفيذ من حيث الاخذ باحدث ما توصلت اليه التجارب العالمية بهدف اصلاح وتقويم نزلاء السجون من المواطنين او الوافدين .

- ومن هذا المنطلق فقد اخذ بمبدا الرعاية الاجتماعية للمسجونين وادخلت كوظيفة من وظائف السجن الحديث ، تعني بالسجين من كافة النواحي الجسمية والصحية والنفسية والاجتماعية والدينية والاسرية وتذليل الصعوبات التي تعترض تكيفة المجتمعي عند خروجه من السجن .

- في عام ١٣٩٥ه نظمت لائحة الرعاية الاجتماعية والنفسية وصدرت الكيفية الواجب اتباعها اثناء الممارسة المهنية من قبل الاخصائيين الاجتماعيين وهي استقبال النزلاء وبحث وتشخيص حالات النزلاء والعمل مع مجموعة النزلاء لشغل اوقات الفراغ والاشتراك في اللجان التي تحدد ممارسة النزيل للانشطة .

- وتتبع حالة كل نزيل ، والعمل على الرعاية اللاحقة لاسرة كل نزيل وعمل تقرير شهري عن جهود الرعاية الاجتماعية والاتصال بوزارة العمل والشئون الاجتماعية لمساعدة النزلاء الذين يعولون اسر وتحويلهم الى الضمان الاجتماعي لصرف المساعدات اللازمة .

- لذلك اصبح وجود الاخصائيين الاجتماعيين داخل السجن ضروريا لما لمنهة الخدمة الاجتماعية من اهمية للتعامل مع افراد اجبرتهم الظروف ان يتواجدوا داخل مجتمع مغلق بعيدين عن اسرهم وعن بقية الناس .

- والواقع ان اهمية الاخصائي الاجتماعي في السجن ترجع الى ان النظرة الحديثة ترى ان السجن مؤسسة اجتماعية يمارس فيها الاخصائي الاجتماعي دوره في عملية التوجيه والتعديل سلوك السجين ومساعدته للخروج للحياة الطبيعية .

- وعموما فان الاخصائي الاجتماعي يستمد اهميته من طبيعة تحليل دوافع الجريمة وتفهمه وسائل علاجها ، حتى لقد قيل بان السجن الذي يفتقر الى اخصائي اجتماعي اشبه بالمصحح الذي يعمل بلا طبيب .

- الخدمة الاجتماعية في المجال العمالي :

- اخذت المملكة بسياسة التصنيع التي انتقلت بالحياة الاجتماعية من نمط البداوة والريفية الى النمط الحضاري بما يصاحبه من ظهور المدن الصناعية الجديدة وادركت المملكة ما ترتب على التصنيع من مشكلات اجتماعية فرات ان تسلك طريق التخطيط الاجتماعي لمجتمع صناعي سليم ، وعندما وضعت وزارة العمل والشئون الاجتماعية نظام العمل والعمال المعمول به حالياً داخل المملكة اخذت الوزارة في الحسبان ان يتضمن النظام الكثير من الخدمات العمالية مثل الخدمات الصحية والغذائية والاسكان وتوفير سبل النقل والخدمات التعليمية والتثقيفية والترفيهية والتأمينات الاجتماعية .

- ولقد تطورت وظيفة المصنع فلم يعد مجرد الات وادوات واجهزة تتحرك فتنتج وانما طاقة بشرية كبيرة لها مميزاتها وخصائصها ولقد ترتب على ذلك ان اصبحت الخدمة الاجتماعية في مجال المنشات الصناعية مهمة وضرورية وبالتالي اصبح دور الاخصائي الاجتماعي يتاكد في قيامه في محيط العاملين بالمنشات الصناعية بما يساعد على استقرارهم الاجتماعي وعلى زيادة الانتاج في الوقت نفسه .

وبعد العرض الموجز لنشاة وتطور مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية :-

- قد يثار تساؤل عن كيفية اعداد الاخصائي الاجتماعئ للممارسة في المجالات المختلفة ؟

- حيث ان الممارسة لابد ان ترتكز على اساس من المعرفة العلمية والاتجاهات العملية على اساس ان ذلك شرط ضروري من شروط الاعداد للممارسة المهنية وما دامت المعرفة العلمية والعملية على هذا القدر من الاهمية وبالتالي كان لازما علينا وكما سبق ان نعرض تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي ونلقي الضوء علي نشاة اقسام ومعاهد الخدمة الاجتماعية ومشيرين الى المناهج والخطط التي توضع لتغطية ذلك الاعداد .

- ونستعرض معا ما ركزنا عليه في تعليم الخدمة الاجتماعية

نشأة تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودية:-

الاعداد المهني في الخدمة الاجتماعية هو تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي وذلك بتعليم الطلاب أساسيات المهنة وإكسابهم الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي . ومن المسلم به أن أية مهنة متميزة لابد من إعداد الممارسين لها حتى يؤدي الشخص المهني المعد إعداداً كافيا مسئوليات وظيفتة بدقة ومهارة . ويحدث في بعض الاحيان أن يتجاهل المجتمع شرط الاعداد المهني لبعض الوظائف ، خاصة الوظائف حديثة العهد بالمجتمع .
و الخدمة الاجتماعية وهي في طور التكوين كانت تمارس من خلال جهود تطوعية ، ولقد أصبحت الان مهنة علمية متخصصة ، تحكم ممارستها قواعد علمية منضبطة مما جعلها قادرة على إحداث التغييرات المطلوبة في محيط الافراد والجماعات والمجتمعات .

ومن المعروف أن الهدف العام للخدمة الاجتماعية هو الارتقاء المستمر بمستوى حياة الافراد والجماعات والمجتمعات ، و إيجاد العلاقات المرضية ، والتوافق مع الظروف الخارجية لتحقيق أكبر قدر ممكن من الرفاهية ، وتتم عمليات التغيير من خلال طرق الخدمة الاجتماعية الثلاث (خدمة الفرد – خدمة الجماعة – تنظيم المجتمع) ولكل طريقة من هذه الطرق مجموعة من المبادئ أكدتها الخبرة العملية . ويعد الاخصائي الاجتماعي هو أداة توصيل الخدمة الاجتماعية للمستفيدين من خلال مؤسسات الممارسة المختلفة .

كما أن مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة حساسة تتعرض لحياة الناس ولشخصياتهم بجوانبها القوية والضعيفة ، ولمشكلاتهم وأسرارهم وخصوصياتهم وهذه المهنة ليست سهلة ولا ميسورة ، بحيث يظن البعض أنه مقدور عليها ، مادام الشخص الذي يزاولها متعلماً تعليماً عالي أيا كان تخصصه ، كما أنه لايمكن الاستهانة بها و إلا تخلفت عن الوصول الى مهنة كاملة التكوين .

فالمهنة إذاً تتطلب درجة عالية من الإعداد المهني ولانعدو الحقيقة اذا قررنا أن من أول أسس مهنة الخدمة الاجتماعية ، أن لايقوم على ممارستها ، إلا الشخص المعد الاعداد الكافي ، والذي تزود بالمعارف العلمية ، والتطبيقات العملية ،

من خلال منهج نظري مكثف ، وتدريب ميداني ، يتم تحت إشراف أجهزة متخصصة ، ومعترف بها من قبل المجتمع

ومن هنا اهتمت المجتمعات ، سواء المتقدمة منها او النامية بإنشاء المراكز العلمية لتعليم الخدمة الاجتماعية ، كما حدث في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والبلدان النامية في إعداد الاخصائين الاجتماعيين ، من خلال برامج تعليم الخدمة الاجتماعية .

مصطلح تعليم الخدمة الاجتماعية يشير الى التعليم الرسمي ، ومايصاحبه من الخبرة العلمية التي تهيئ الأخصائيين الاجتماعيين لأداء أدوارهم المهنية .

وتعليم الخدمة الاجتماعية يأخذ مكانة في مدارس الخدمة الاجتماعية أو في كليات أو جامعاته وفقاً لمستويات أكاديمية معترف بها مهنياً .

ويتضمن تعليم الخدمة الاجتماعية منهجا نظريا مكثفا وتدريبا ميدانيا ، يتم تحت إشراف أجهزة متخصصة ، فالحصول على شهادة في الخدمة الاجتماعية ليس هدف في حد ذاته و لا يمثل نهاية المطالب بالنسبة للاخصائيين الاجتماعيين ، ولكن ممارسة الخدمة الاجتماعية كمهنة تقتضي أن يقوم بها الاخصائيون الاجتماعيون بعد تخرجهم بتقديم الخدمات الاجتماعية تحت إشراف زملائهم الاكثر خبرة والاشتراك في حلقات تدريبية

- المعارف العلمية للخدمة الاجتماعية

أ- هي مجموعة من المفاهيم والطرق و المدركات التي أختبرت اختباراً كافياً حتى ثبت صحتها وفعاليته في التكوين المهني للاخصائي الاجتماعي لمساعدته على ممارسة عمله في مجالات الخدمة الاجتماعية المختلفة.

والخدمة الاجتماعية كمهنة تستند على قاعدة معرفية واسعة من العلوم الاجتماعية والانسانية ، مستمدة من نظريات وفروض علم الاجتماع وعلم النفس و أسس الصحة النفسية ، والقزانين التشريعات الاجتماعية ، وعلم الاقتصاد ، والاساليب والمناهج الرياضية و الاحصائية والصحة الاجتماعية وصحة البيئة وغيرها من العلوم الانسانية و الاجتماعية والمناهج الاساسية في الخدمة الاجتماعية .

ب- وفقا لمستويات تصنيف ممارسة الخدمة الاجتماعية التي أشارت إليها " الرابطة الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين في أمريكا " أن الخدمة الاجتماعية تتطلب المعرفة ببعض أو كل المجالات التالية : (نظرية خدمة الفرد وخدمة الجماعة و أساليبهما ، وموارد المجتمع وخدماته وبرامج الخدمات الاجتماعية المركزية والاقليمية و أغراضها ، ونظرية تنظيم المجتمع ، وتطور خدمات الرعايةالصحية .

والنظرية الاساسية في علم الاجتماع والاقتصاد والعلوم السياسية ، والعرقيات و الاثنيات وغيرها من الاقليات الثقافية في المجتمع وقيمها ، وأنماط حياتها والقضايا الناجمة عن الحياة المعاصرة ، ومصادر البحث العلمي والمهني والملائمة للممارسة ، ومفاهيم و أساليب التخطيط الاجتماعي ، ونظريات ومفاهيم الاشراف ، والاشراف المهني في ممارسة الخدمة الاجتماعية .

كما أن على الاخصائيين الاجتماعيين معرفة إدارة شئون الافراد ، ومنهاج البحوث الاجتماعية و النفسية والاحصائية و أدواتها ، ونظريات ومفاهيم إدارة الرعاية الاجتماعية ، والعوامل الاجتماعية والبيئية التي تؤثر في تقديم الخدمات لفئات معينة من المستفيدين ، ونظريات وطرق التدخل والتقويم النفسي و الاجتماعي ومختلف التشخيصات ، ونظرية وسلوك الاجهزة التنظيمية الاجتماعية وطرق ونظريات تشجيع التغير ، ونظريات تنظيم المجتمع و أساليبه ، ونظرية التحريض و أساليبها ،والمستويات الاخلاقية لممارسات الخدمة الاجتماعية ، ونظريات التعلم والتعليم وأساليبها ، واتجاهات وسياسات الرعاية الاجتماعية ، والقوانين المحلية والاقليمية والمركزية ، ونظمها التي تؤثر في الخدمات الاجتماعية والصحية .

ج- وتجدر الاشارة هنا الى ان الخدمة الاجتماعية بالإضافة الى ماسبق فإنها تستمد قاعدتها المعرفية من عدة مصادر منها مايلي :

النمو الانساني .

العوامل النفسية المقترنة بالاخذ والعطاء .

الجماعات وتأثيرها المتبادل بين الجماعة والفرد .

وسائل الاتصال بين الناس .

تأثير التراث الثقافي والمعتقدات الدينية والقيم الروحية والقانون وغيرها من المؤسسات .

- وحتى تستكمل الخدمة الاجتماعية قاعدتها المعرفية فإنها لا تقتصر الإعداد على المعرفة النظرية بل لا بد من أن تتكامل المعرفة النظرية مع المهارة التطبيقية لتحقيق أهداف محددة وهذه المعارف والنظريات والمهارة تتكامل بحيث تصبح صالحة للنقل إلى الغير بالأساليب التعليمية من خلال المعاهد العلمية لإعداد الأخصائيين الاجتماعيين في معظم الدول المتقدمة والنامية وذلك لتوفير الات
- جاهات المهنية الإيجابية نحو الافراد والجماعات والمجتمعات لتقديم المساعدات دون تصعب لجنس او دين .